

# 1 | قراءة سورة يوسف - فوائد وعبر - رمضان 7341هـ | الشيخ

أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. وصلوة وسلاماً على من لا نبي بعده اللهم صلي وسلم وзд وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً ثم اما بعد - 00:00:00

ايها الاحباب الكرام سيكون هذا المجلس قراءة لسورة يوسف وسورة يوسف سورة مكية الا بعض الايات ذكر اهل العلم انها مدنية. والحقيقة ان مسألة المكي والمدني في القرآن ولا اقول المكي والمدني ولكن اقول الايات المتعلقة بها المكان او مكان نزول - 00:00:19

الايات هذه مسألة تحتاج الى دراسة واسعة. بعض العلماء ارادوا ان يجعلوا قواعد لضبط المكي والمدني واماكن نزول الايات. ولكن هذه القواعد تحتاج ايضا الى تأمل شديد. هذه السورة سميت بسورة يوسف. لانها تحكي قصة - 00:01:05

نبي الله تعالى يوسف. وهذا النبي كان من بركة الله تعالى على اهل مصر. ان عاش هذا النبي مدة طويلة من عمره في مصر. قال ربنا سبحانه وتعالى يوسف. وهذا النبي كان من برقة الله تعالى على اهل مصر. ان عاش هذا النبي مدة طويلة من عمره في مصر. قال ربنا سبحانه وتعالى يوسف. وهذا النبي من اوصياني بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. الف - 00:01:35 تلك ايات الكتاب المبين. ان عربيا لعلكم تعلقون نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين اذ قال يوسف لابيه يا ابتي اني رأيت احد عشر - 00:02:05

ترك كوكبا والشمس والقمر رأيتمهم لي ساجدين. قال قال يابني لا تقصص رؤيتك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا عدو مبين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب - 00:02:55

طوبى كما اتمها على ابويك من ابراهيم واسحاق هذه السورة بدأت بهذه الحروف المقطعة الف لام راء. والخوض فيها من جملة الغيب. فلا يعلم حقيقتها ودلائلها الا الله. فالاولى الا نخوض في امر نجهله. او ان - 00:03:45 ان نتأمل شيئاً غاب عننا دركه. ولكن نوع علمه لعالمه سبحانه. تلك اشارات تلك ايات الكتاب المبين. والمشار لا يمكن ان يكون غائباً لا تشير الى غائب. وانما تشير الى معلوم معين - 00:04:35

اقول هذا كتاب هذه الصحيفة هذا مصباح هذا حائط الى غير ذلك. لكن الغائب لا يشار اليه. الا اذا وجه بالتوجيهات التي تناسبه. والمشار اليه هنا الايات تلك ايات الكتاب المبين - 00:05:05

واللائيات جمع اية. واللائية المقصود بها هنا الكلمات التي تجتمع لتكون جملة او جملة. لان الاية قد تطلق ويعنى بها العالمة. اية صدقه اي عالمة صدقه اما الاية المقصودة هنا هي مجموعة الكلمات او الجمل التي هي - 00:05:35

في كتاب الله عز وجل ومجموعة الايات تكون السور. والقرآن كله مجموع من هذه السور. ثم قال تلك ايات الكتاب الالف والله هنا للعهد. والمقصود بالكتاب القرآن. المقصود بالايات كما علمنا والمقصود بالكتاب هو القرآن. ثم قال المبين. اي الدال - 00:06:15 فالمبين هنا اي البين في نفسه. الدال على ما فيه. فكل ايات القرآن اية بینة واضحة تدل على معانيها. والمطلوب من المسلم انه عندما يقرأ القرآن يتلمس بيان هذه الايات. نحن نقرأ - 00:06:55

الصحف والمجلات والجرائد والكتب فتست婢هن لنا المعاني. ولا يمكن ابداً للنسان ان يقرأ شيئاً لا يعرف معناه. الا القرآن. فالناس يقرأون القرآن ولا يعلمون معه لا اقول لا يعلمون بعض معانيه وانما لا يعلمون معانيه. وهذه المسألة ليست بجيدة - 00:07:25

لو توافر الناس على معرفة معاني قصار سور ل كانت هذه بداية جيدة. منذ عدة كنت في زيارة لمكان ما فسألت اهل هذا المكان ماذا تعرفون عن الصمد؟ الله الصمد. كل الناس يحفظون قل هو الله احد. الله الصمد. ما المقصود - 00:07:55

الحمد انت تحفظون هذه السورة. والصغرى قبل الكبير يحفظ هذه السورة. فما المقصود بالحمد كانت النتيجة ان احدا في هذا المكان لم يعرف معنى الصمد. واذكركم بمعنى الصمد صمد بمعنى المصمود. فعل بمعنى مفعول. دعك من ذلك. ولكن الصمد هو الذي تتوجهه - 00:08:25

اليه الخالق. طالبة منه سائلة ايات. فمن ذا الذي يسأل ويطلب منه هذا هو الصمد. وايضا من معاني الصمد الذي لا جوف له. للدلالة على القوة لأن كل شيء له جوف فهو ضعيف. فكلما كان الجوف موجودا كلما كان - 00:08:55

الضعف اكثر اما الله عز وجل فمنزه عن ذلك. فهو القوي المتين. فمن لازم الصمد القوة والمتانة. فالله الصمد اي القوي المتين. يبقى الله الصمد. الصمد الذي تتوجه اليه الخالق فيجيب دعائنا. ويسمعها والله الصمد اي القوي المتين - 00:09:25

فهناك اية كثيرة يقرأها المسلمون ولا يعرفون معناها. ولذلك نحن في في شهر رمضان فرصة طيبة ان تحاول معرفة بعض معاني 00:09:55 كلمات القرآن التي تقرأها في ورتك تحاول هذا الامر. انا انزلناه هذا دليل على - 00:10:25

لان القرآن انزل من السماء. لأن النزول لا يكون الا من علو. ان انزلناه. وهذا يقتضي ايضا اثبات صفة العلو لله عز وجل. فالله تعالى هو الذي تكلم بالقرآن فلما تكلم بالقرآن نزل القرآن من عند الله. اذا هذه الجملة - 00:10:55

فيها دلالة على اثبات صفة العلو. ننتبه لأن شاء الله في النهاية هيكون في هناك امتحان في هذه السورة وهناك ان شاء الله يعني جوائز الحاج نزيه باذن الله تعالى فاملوا خيرا. مashi يا عم الحاج نزيه؟ املوا خيرا ان شاء الله - 00:11:25

انا انزلناه قرآنا عربيا. قرآنا عربيا القرآن لانه يقرأ وعربيا لانه بلسان عربي مبين. لعلكم تعقلون اذا العقل لا يكون الا بعد الفهم. لا يمكن للانسان ان يعقل شيئا لا يعرف اذا العندلة اشارة الى انه لابد من فهم القرآن - 00:11:55

لانه بين فلما كان القرآن بينما تسهل معرفة معانيه يسرق فلما يسرى فهمه حصل العقل حصل العقل اذا ليس هناك عقل الا بعد فهم وليس هناك فهم الا بعد بيانه. اذا المعرفة والفهم والعقل - 00:12:05

فالمقاصد القرآن ان الناس تقرأه لتفهمه وتعرف معني. ثم قال سبحانه نحن نقص عليك احسن القصص. جزاك الله خير كده احسن. صدقني كده احسن. نحن نقص عليك احسن القصص. يا سلام - 00:12:35

نحن نقص عليك احسن القصص قيل احسن القصص الموجود في هذه السورة قصة يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. وليس هناك سياق اتم لقصة يوسف الا في هذه السورة بینت قصته من اول الامر الى منتها. وهذا امر قليل في القرآن - 00:13:05

وتضمنت هذه السورة من المعاني الباهرة والفوائد البديعة التي التي ينبغي لا اقول ان تنقر الاذن وانما ان تزرع في القلب الكبير ثم قال سبحانه وتعالى بما اوحيانا اليك هذا القرآن اي هذا القصص - 00:13:45

موجود في هذه السورة وهذه السورة من جملة الوحي الذي اوحيناه اليك وان كنت يا نبينا من قبله اي من قبل هذا الوحي لمن الغافلين اي من الذين لا يعلمون هذا القصص. اذ قال يوسف اذ اداء - 00:14:15

فيها معنى الزمن والتقدير اذكر ذلك ذلك الزمن الذي قال فيه يوسف لابيه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس لو القمر رأيتهم لي ساجدين. اني رأيت احد عشر كوكبا. والشمس والقمر قال - 00:14:45

اهل العلم ان الواو هنا بمعنى مع. يبقى اني رأيت احد عشر كوكبا مع الشمس والقمر مع الشمس والقمر. تقول ولم لم يجر؟ لأن مع تجر ما بعدها. اما هذه الواو فالشمس والقمر معطوفان على ما قبلهما. لكن هذه الواو - 00:15:15

معنى مع وهذا ما يسمى عند علماء التفسير بتبادل معاني ان تأتي الاداة بمعنى اداة اخرى. اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر اي كان الشمس والقمر مع هذه الكواكب رأيتهم لي ساجدين - 00:15:45

لان الاب كان عالما فهونبي. وعندما قص يوسف عليه هذه الرؤيا وهذه الرؤيا رؤيا منامية ليست رؤيا عينية. لأن الرؤيا يمكن ان تكون رؤية منامية ويمكن ان تكون رؤيا عينية ويمكن ان تكون رؤية علمية. ارى كذا اي اعلم - 00:16:15

هذا الامر ورأيتك رؤية عينية ورأيت كذا وكذا اي في المنام. فالرؤوية اما ان تكون تمنمية او علمية او عينية. رأيتمهم لي ساجدين. فلما قال له ذلك قال يا قال الوالد لابنه يابني لا تقصص رؤيتك على اخوتك - 00:16:45

فيكيدوا لك كيدا. سبحان الله! اخوة ولكن ربما تتحرك النفوس. فان الشيطان يزرع في نفوس المتقاربين ما لا يزرع في نفوس المتباعدین. الشيطان لا يدب دببیه بين الاخیار وبين الاقارب. ان الشیطان یأس ان یعطی وبدأ في ارضکم ولكن رضی بالتحریش فيما اصل اشارات. وانما يدب دببیه بين الاخیار وبين الاقارب. ان الشیطان یأس ان یعطی وبدأ في ارضکم ولكن رضی بالتحریش فيما بینکم. یبقى امر یسیر وهذا الامر یسیر اذ ینفح فيه حتى یصیر کبیرا. تسیر في الشارع ولا تنتبه لاخيك. لا تقل له السلام عليکم. تقول سبحان الله - 00:17:45

الله یسیر ولا یقول لي السلام عليکم یتکبر على الكبر على المتکبر صدق. الله کبر على المتکبر صدق. يعني یجیز لنفسه ان یتکبر. بل يجعل کبره على هذا الرجل من - 00:18:15

فبماذا؟ من باب الصدقه. سبحان الله! من این اتی بهذا الفهم العجیب؟ الله تعالی اعلى واعلم. تحریش انظر ینظر لي لماذا هکذا؟ لماذا یفعل هکذا؟ لماذا قال کذا؟ الانسان دائمًا اذا لم - 00:18:35

یطب قلبه لاخوانه تحرك الشیطان لافساد العلاقات. فالحذر الحذر عباد الله من هذا الشیطان فكان یوسف عليه وعلى نبینا الصلاة والسلام تعجب من قول ابی کیف تحذرني من اخوتي؟ وهم یحبونی واحبھم - 00:18:55

بین الوالد لابنه ان البأس من جهد الشیطان. فصارت جملة ان الشیطان للانسان عدو ومبین في معنی التعلیل. يعني لماذا لا تقص رؤيتك على اخوتك الذين يکیدوا لك کيدا لماذا؟ ایه العلة؟ ان الشیطان للانسان عدو مبین - 00:19:25

وكذلك یجتبيک ربک. یجتبيک ان یصطفیک. واصل یجتبي من جبی الشیء اجتبی الشیء ای جمعه. فکأن المجتمع فكان المجبی ای المصطفی جمع له ربہ عز وجل من الخالل ما ليس في غيره. ولذلك الانباء هم - 00:19:55

المصطفیون لأن الله تعالی جمع لهم ما ليس في غيرهم. وكذلك من من الله تعالی علي فاصطفاه لامر اراده فان الله تعالی یجمع له ما لا يكون في غيره. ان - 00:20:25

الله یوزع ارزاقه على عباده. فمن جملة هذه الارزاق ما اجتبی به ربنا عز وجل یوسف ما هو الاجتباء؟ قالوا العلم والملك. والعلم ای النبوة. العلم ای النبوة والملك. وقيل العلم ای تأویل الرؤی. والاولى ان يكون - 00:20:45

لعلمه هو النبوة. لأن النبي یؤول الرؤیا. اما الملك فهذا ما حذر ما حدث له لاحقا. الملك حدث له لاحقة كما ستبین السورة. وكذلك یشتريک ربک ویعلمک من تأویل الاحادیث. هذا قدر زائد من الاجتباء - 00:21:18

للدلالة على شرف هذا النوع من العلم وهو تأویل الرؤی. وینبغی الا يخوض في هذا الباب الا ما ہر به لبیب. ویعلمک من تأویل الاحادیث. وكلمة ویعلمک فيه او فيها دلیل على ان تأویل الرؤی رزق من عند الله. توفیق من - 00:21:48

لا ینال قراءة کتب التأویل ابدا وانما نالوا هذا الامر بطاعة الله عز وجل ودعاء الله سبحانه وتحصیل العلوم النافعة. فاذا حصلت علوم النافعة. واجتهدت في دعاء الله عز وجل. واجتهدت في طهارة قلبك قل ان - 00:22:18

یخطئ تأویلک. قلب لماذا؟ لأن الله تعالی سیقذف في قلبك التأویل ویلوا من الله عز وجل ویعلمک من تأویل الاحادیث. ویتم نعمته عليك یتم نعمته عليك. بالنبوة والملك كما اتمها على ویتم نعمته عليك - 00:22:48

وعلى الیعقوب وعلى الیعقوب من اخوتك ومن ذریاتهم كما اتمها على ابويك من قبل ابراهیم واسحاق. فکل واحد من المذکورین اتم الله تعالی له النعمة التي تناسبک. فابراهیم اتم الله تعالی له النعمة بالخلة. واسحاق - 00:23:18

اتم الله تعالی له النعمة بالنبوة. وكذلك انت يا یوسف. فان الله تعالی یتموا نعمته عليك. ان ربک علیم بافعالکم حکیم. فلا تعالوا شيئا الا بمقتضی حکمته سبحانه. نسأل الله تبارک وتعالی ان یوفقنا الى كل خیر وان یصرف - 00:23:48

وان كل شر وان یؤلف بين قلوبنا وان لا يجعل للشیطان سبیلا علينا. نسأل الله تعالی ان یعیننا على الصیام والقیام وان یتوب علينا لنتوب وان یجعلنا هدا مهديین لا ضالین ولا مضلین ولا مبدلين ولا - 00:24:18

ولا زانفین. نسأله سبحانه وتعالى ان يشرح الصدور. وان يطهر القلوب. وان ينور الوجوه نسأله سبحانه وتعالى ان يعيننا على قراءة القرآن وعلى تدبره وعلى فهمه وعلى العمل به وصلى الله وسلم وبارك على نبينا الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم. اه ان شاء الله يعني - 00:24:38

هذه السورة وباذن الله تعالى آآ قبل ان ننهي شهر رمضان سيكون فيها اختبار وآآ ان شاء الله في هناك اشياء طيبة.طبعا افضل الجوائز ان ندعوا الذين يتسابقون. فالمرجو الاخوة الكرام - 00:25:08

الكرام يكون معهم بس كراسة صغيرة يدونون فيها الملاحظات والفوائد. ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:25:28